

فلما كان من ذلك ايام عتبت اناعتبره في ذلك الصنم  
 فلما رفعت يدي منها سمعت صوتا عاليا من جوف الصنم  
 يقول بلسان فصيح يا غسان ابن مالك جاء لثقي نبياً نبياً  
 لنا صيرمى السكامة والثار اليه السكامة هاويها وداعياً  
 اليوم القيمة ثم ارفع من الارض وسقط على وجهه قال  
 فكبر رسول الله وكبر اصحابه فقال غسان وقد قلت  
 ثلثة ابيات من الشعر فتاذن لي يا رسول الله ان اشهد  
 فاذا له رسول الله اسرع سكرنا يسهل وحرين في بلده  
 من الرتل لا يضر حير الناس نضراً مؤزراً واعقد حبل  
 من صالك في حبل واشهد ان الله حق موحد ادين به  
 ما انقلت قدي بهي قال رسول الله اقرن من اسلم بعبد  
 الوحي خديجة ثم ابوبكر ثم علي ثم زيد بن حارث ثم فريجة  
 جارية حمزة ثم عثمان ثم زهير ثم ابو عبيدة ابن الجراح  
 ثم طلحة ثم زبير رضي الله عنهم فاسلموا وكتبوا السلام  
 عن الكفار ثم نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله  
 تعال يقرئك السلام ويامر بك بان تدعو الناس الى الاسلام  
 فقام النبي عليه السلام وصعد على جبل في تبس فنادى  
 باعلاصوته فقال قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فلما  
 سمع الناس نداؤه اجتمعت الكفار في دار الندوة فنادوا

فيما بينهم فقالوا ان محمداً يشتم المصنم ويدعونا الى اله لا نقبل  
 كيف للكفيلة بقول لا تعبدوا المنكوهي ثلثة ايام وستون شهراً  
 الا الله الواحد لقرانهم شنيعة وديعة ووليها بن الما  
 وصفون بن امية وكعب بن اشرف واسعد بن عبد يهوت  
 وصحر بن الحارث وكنانة بن الريح وهم كفار مكة وهؤلاء  
 رئيسهم فالوا لم يدعونا محمد الى اله لانرف ولم يشتم الهتنا  
 فقام واحد منهم وهو يقول يري محمد ذلك ما لا علم يلفتق  
 اليه وقالوا هذا سائر كتاب ثم قالوا الوليد ما تقول انت  
 قال ما اقول في هذا الامر شيئاً فاخزم جناً فقال الوليد  
 امهلوني ثلثة ايام وكان له صماني متخذاً من جواهر  
 ومن ذهب وفضة وانواع اللؤلؤ موضوعاً على كرسى من  
 عليهما الوان الشيا ب فعبدها ثلثة ايام وكذا ليلتها  
 وما اكل وما شرب وما دهب المبيتة والاداه وتصرع اليها  
 وفي اليوم الثالث قال يحيى الذي عبده تلك ثلثة ايام فمثل  
 هذه العبادة ان تتكلم وتعبداً من امر محمد فدخل الشيطان  
 ففهم الصنم وتكلم الصنم وتكلم وقال ان محمداً ليس نبي  
 فلا تصدقوه ففزع الوليد وخرج واخبر عن هذا الصنم  
 وكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا يبي ان تكلم عند  
 محمد فلما سمع النبي عليه السلام مقالهم فاعتم بذلك